الباب الأول

المقدمة

الفصل الأول: خلفية البحث

في عملية تعلّم اللغة العربية، يواجه التلاميذ كثيرا من التحديات التي قد تعيق تحقيق أهداف التعلّم. وتعدّ قلّة الدافعية لدى التلاميذ من أبرز المشكلات الرئيسة التي تعرقل نجاح عملية تعليم اللغة العربية. مع أن الدافعية تعدّ من المتغيرات الأساسية التي تحدّد نجاح التلاميذ في اكتساب اللغة، بما في ذلك اللغة العربية. فبدون وجود دافعية قوية، يواجه التلاميذ صعوبات في تنمية المهارات اللغوية التي تشمل الجانبين: الجانب النشط (الكلام والكتابة)، والجانب السلبي (الاستماع والقراءة). وتعتبر هذه المهارات من الأمور المهمّة التي ينبغي التلاميذ إتقانها، لأنها الهدف الرئيس من تعليم اللغة العربية (Hanifah, 2019).

تظهر مشكلة انخفاض الدافعية للتعلم بوضوح أيضا لدى التلاميذ الصف السابع في مدرسةالروضة المتوسطة الاسلاميةباندونج. وبناء على نتائج الملاحظة والمقابلة مع مدرس مادة اللغة العربية، تبيّن أن دافعية التلاميذ للتعلم اللغة العربية تنقسم إلى ثلاثة مستويات: حوالي ٢٠٪ من التلاميذ لديهم دافعية عالية، و٣٠٪ لديهم دافعية امتوسطة، و٥٠٪ يظهرون دافعية منخفضة. وتشير هذه البيانات إلى اكثر التلاميذ لا تزال لديهم دافعية منخفضة لتعلم اللغة العربية.

يظهر انخفاض دافعية التلاميذ من خلال سلوكهم الذي يميل إلى السلبية وقلة الحماس في متابعة أنشطة التعلم. فإن كثيرا من التلاميذ لا يشاركون في عملية اتعلم والتعلم ولذلك لايعلمون اهتماماكبيرا فى التعلم ، ولا يملكون مبادرة في طرح الأسئلة

أو الإجابة عنها، كما يظهرون مواقف سلبية تجاه مادة اللغة العربية. ولا شك أن هذه الحالة تؤثر سلبا على تحقيق نتائج التعلم بشكل غير مثالي.

قد بذل مدرس مادة اللغة العربية جهودا متعددة لرفع دافعية التلاميذ نحو التعلم، مثل تطبيق طريقة المحاضرة والمناقشة. ولكن تطبيق طريقة المحاضرة يميل إلى أن يكون ذا اتجاه واحد، حيث يكون دور التلاميذ مقتصرًا على تلقي المعلومات دون مشاركة فعالة في عملية التعلم. أما طريقة المناقشة المستخدمة حتى الآن فلم تحدث تأثيرا كبيرا في رفع دافعية التلاميذ للتعلم. وهذا يدل على أن أساليب التدريس التقليدية لا تزال تعاني من محدودية في إثارة اهتمام التلاميذ وحماسهم لتعلم اللغة العربية.

ولمعالجة هذه المشكلة، لا بد من وجود طريقة تعليمية فعالة في رفع دافعية التلاميذ لتعلم اللغة العربية. ومن الطرق المعروفة بفاعليتها طريقة الاستجابة الجسدية الكلية(*Total Physical Response*) ، وهي طريقة طورها جيمس آشر. تعتمد هذه الطريقة على إشراك النشاط البدني كجزء من عملية التعلم، وتهدف إلى تسهيل فهم التلاميذ للمادة الدراسية وتثبيتها في الذاكرة من خلال الحركات الجسدية (ساهخوليد ناصوتيون وآخرون، ٢٠٢٣). وقد صممت هذه الطريقة لخلق بيئة تعليمية ممتعة وتفاعلية، بحيث لا يقتصر دور التلاميذ على الاستماع أو المشاهدة فحسب، بل يقوم أيضا بأداء حركات متوافقة مع الأوامر باللغة المستهدفة. ومن خلال هذا الأسلوب، يتوقع أن يزداد اهتمام التلاميذ ودافعيتهم لتعلم اللغة العربية.

بناء على الخلفية المذكورة أعلاه، سيقومُ الباحثُ بإجراء هذا البحث باستخدام طريقة الاستجابة الجسدية الكلية(*Total Phsyical Response*) ، التي تم اختيارها بوصفها جزءًا من الجهود المبذولة لزيادة دافعية تعلم اللغة العربية.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI

وسيقومُ الباحثُ بدراسة هذا الموضوع تحت عنوان " :**استخدام طريقة *Total Phsyical Response*" لترقيةدافعية تعلم اللغة العربية** (دراسة شبه تجربة لتلا ميذ الصف السابع في مدرسةالروضة المتوسطة الاسلاميةباندونج).

الفصل الثاني : تحقيق البحث

ستناداً إلى خلفية المشكلة، تكون صياغة المشكلة في هذه المشكلة على النحو التالي:

١ . كيف تكون دافعية التلاميذ قبل استخدام أسلوب الاستجابة الجسدية الكلية في تعلم اللغة العربية في الصف السابع في مدرسة الروضةباندونج ؟

٢ . كيف تكون دافعية التلاميذ بعد استخدام طريقة الاستجابة الجسدية الكلية في تعلم اللغة العربية في الصف السابع في متوسّطة الروضةباندونج؟

٣. كيف ترقية دافعية التلاميذ باستخدام طريقة الاستجابة الجسدية الكلية في تعلم اللغة العربية في الصف السابع في متوسّطة الروضةباندونج؟

الفصل الثالث: أغراض البحث

استناداً إلى صياغة المشكلة أعلاه، يهدف هذا البحث إلى:

١ . معرفة دافعية التلاميذ قبل استخدام أسلوب الاستجابة الجسدية الكلية في تعلم اللغة العربية في الصف السابع في مدرسة الروضةباندونج.

٢. معرفة دافعية التلاميذ بعد استخدام طريقة الاستجابة الجسدية الكلية في تعلم اللغة العربية في الصف السابع في متوسّطة الروضةباندونج.

٣. معرفة ترقية دافعية التلاميذ باستخدام طريقة الاستجابة الجسدية الكلية في تعلم اللغة العربية في الصف السابع في متوسّطة الروضةباندونج.

الفصل الرابع: فوائدالبحث

من المتوقع أن تقدم نتائج الكتابة فوائد لعالم التعليم على الصعيدين النظري

والعملي. ومن المتوقع أن تعود نتائج هذه الدراسة بالفوائد التالية:

أ. فائد نظرية

من المتوقع أن تضيف هذه الكتابة نظرة ثاقبة وأدبا فيما يتعلق بطريقة الاستجابة الجسدية الكلية (TPR) كطريقة تعلم يمكن أن تزيد من الدافعية لتعلم اللغة العربية وتوفر مراجع أكاديمية لمزيد من البحوث المتعلقة باستخدام طريقة الاستجابة الجسدية الكلية في تعليم اللغات الأجنبية، وخاصة في اللغة العربية.

ب. الفوائد العملية

يتم إجراء هذا البحث بحيث يمكن الاستفادة منه:

١ . لتلاميذ

مساعدة التلاميذ على تعلم اللغة العربية بطريقة أكثر تشويقا وسهولة في الفهم، وذلك لزيادة دافعيتهم واهتمامهم باللغة العربية.

٢. للمعلمين

توفير طرق تعلم بديلة تفاعلية وممتعة، بحيث يمكن تطبيقها في تعليم اللغة العربية لزيادة دافعية التلاميذ ومشاركتهم.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

٣. للمدرسة

دعم جهود المدرسة في تحسين جودة تعلّم اللغة العربية من خلال أساليب مبتكرة وفعّالة، بحيث يكون لها أثر إيجابي على التحصيل الدراسي العام لتلاميذ.

٤ . للباحثين الآخرين

توفير البيانات والنتائج التي يمكن استخدامها كأساس أو مقارنة للباحثين المستقبليين الذين يرغبون في إجراء بحوث مماثلة في مجال تعليم اللغة أو دافعية التعلم.

٥ . للباحث نفسه

كمت لتلاميذ أخير لإنجاز المهمة النهائية للحصول على درجة البكالوريوس في تعليم اللغة العربية.

الفصل الخمامس: أساس التفكير

غالبًا ما يطرح تعلم اللغات الأجنبية، بما في ذلك اللغة العربية، تحدياته الخاصة بالنسبة التلاميذ، خاصة فيما يتعلق بدافعية التعلم. وغالبًا ما ترتبط العوامل التي تتسبب في انخفاض دافعية التلاميذ بأساليب التعلم الأقل تشويقًا وغير التفاعلية، لذلك يميل التلاميذ إلى الشعور بالملل ويجدون صعوبة في فهم المادة.

إحدى الطرق التعليمية المثيرة للاهتمام والتي يمكن تطبيقها في تعليم اللغة هي الاستجابة الجسدية الكلية .(*Total Physical Response*) وتعدّ الاستجابة الجسدية الكلية طريقة تعليمية طوّرها جيمس آشر، حيث تركز على إشراك التلاميذ جسديًّا كاستجابة للتعليمات الشفوية التي يقدّمها المعلم. في هذه الطريقة، يستجيب التلاميذ لأوامر المعلم من خلال أداء حركات جسدية، وبهذا يتعلّمون من خلال حركة الجسد التي تربط اللغة بالتجربة الحسية الواقعية.

وتُعد هذه الطريقة فعّالة للغاية خصوصا في تعليم اللغات الأجنبية أو اللغة الثانية، لأنها تساعد لتلاميذ على فهم معاني الكلمات والعبارات دون الحاجة إلى ترجمتها مباشرة إلى لغتهم الأم. ومن خلال إشراكهم في النشاطات الحركية، تجعل طريقة الاستجابة الجسدية الكلية عملية التعلم أكثر متعة وتُقلل من توتر التلاميذ أثناء تعلمهم لغة جديدة.

كما أن طريقة الاستجابة الجسدية الكلية (TPR) تتماشى مع نظرية التعلم البِنائي، التي تؤكد أن التعلم هو عملية نشطة يقوم فيها لتلاميذ ببناء معرفته

الذاتية من خلال التجربة المباشرة والتفاعل مع البيئة. ومن خلال هذه الطريقة، لا يتلقى التلاميذ المعلومات بشكل سلبي، بل يعالجها ويخزنها من خلال التجربة الحركية، مما يعزز من قدرته على التذكر والفهم العميق.

وبالتالي، تعدّ طريقة الاستجابة الجسدية الكلية من الطرائق التعليمية التي تشجّع على المشاركة النشطة، وتُسهم في خلق بيئة تعليمية تفاعلية، وتساعد التلاميذ على بناء فهم أعمق للمادة الدراسية، وخاصة في سياق تعليم اللغة.

لدافعية ضرورية لخلق جو تعليمي فعال في الفصل الدراسي. الدافعية مهمة جدًا في التعلم، سواء في العملية التعليمية أو في تحقيق النتائج. فالشخص الذي يتمتع بدافعية عالية يكون قادرا بشكل عام على تحقيق النجاح في عملية التعلّم ومخرجاته. لهذا السبب، يجب على المعلم أن يكون قادراً على خلق طرق مختلفة حتى تنشأ الدافعية لدى التلاميذ وتتطور بشكل صحيح.

لتطبيق هذه الطريقة بفعالية في الفصل الدراسي، يحتاج المعلمون إلى تصميم خطوات منظمة وجذابة. فيما يلي دليل إرشادي لتطبيق طريقة TPR في الفصل الدراسي: أهداف تعليمية واضحة، مثل إتقان المفردات من أفعال الأمر مثل: اجلس، قف، امشِ، افتح الكتاب, المادة التعليمية التي تتضمن مفردات أو عبارات يمكن ربطها بسهولة بالحركات الجسدية, الوسائل التعليمية المساعدة مثل الصور، والوسائل التعليمية المحسوسة، أو ترتيب الفصل الدراسي بطريقة تدعم الأنشطة الحركية. عطاء الأوامر : يقدّم المعلم الأوامر باللغة العربية بشكل شفوي مع تنفيذ الحركة المقابلة أمام لتلاميذ. مثال ذلك: عندما يقول المعلم "اجلس"، يقوم بالجلوس مباشرة كعرض توضيحي للحركة. استجابة التلاميذ : يقوم التلاميذ بتقليد الحركة المناسبة حسب الأمر الذي يعطى من قبل المعلم. وتُكرّر هذه الأنشطة مرات عديدة لتعزيز الفهم وترسيخ الحفظ لدى التلاميذ. التدريب الذاتي

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI

والتنوع بعد أن يفهم التلاميذ الأوامر، يمكن للمعلم أن يقدّم الأوامر دون تنفيذها بنفسه، كما يمكنه أن يجمع بين أكثر من أمر في الوقت نفسه. يمكن أيضًا أن تُعطى الأوامر التلاميذ بشكل فردي أو جماعي، مما يخلق جوًا من التفاعل والمنافسة الإيجابية داخل الصف. تقييم التعلم : يتم تقييم مدى فهم التلاميذ من خلال ملاحظة دقة استجابتهم الحركية للأوامر المعطاة. وقد يكون التقييم تكوينيًا أثناء الدرس، أو ختاميا في نهايته. بالإضافة إلى ذلك، يمكن للمعلم أن يقدّم تدريبات كتابية أو شفهية لقياس الفهم بشكل أشمل.

من خلال تطبيق طريقة الاستجابة الجسدية الكلية TPR يتوقع الحصول على نتائج إيجابية يتم قياسها من خلال الاختبار القبلي والاختبار البعدي والمؤشرات التي يجب أن يحققها التلاميذ.

المؤشر هو معيار يستخدم لقياس مدى تحقيق أهداف التعلم، وعادة ما تشمل هذه المؤشرات القدرة والمعرفة والمهارة أو السلوك الذي ينبغي أن يمتلكه التلاميذ بعد الانتهاء من العملية التعليمية.

وقد صممت هذه المؤشرات لتكون محددة وقابلة للقياس ومتوافقة مع الكفاءات المراد تحقيقها.

بالاضافة الى ذلك من خلال تطبيق طريقة الاستجابة الجسدية الكلية TPR يتوقع حدوث زيادة في دافع التعلم لدى التلاميذ. ووفقا لما ذكره حمزة ب. أونو في دراسة جاروا ٢٠٢٠ يمكن اظهار دافع التعلم لدى التلاميذ من خلال ستة مؤشرات هي:

١ .وجود الرغبة والرغبة في النجاح

٢. وجود التشجيع والاحتياجات في التعلم.

٣. وجود الآمال والمُثُل المستقبلية.

٤. وجود تقدير في التعلم.

٥. وجود أنشطة مشوقة في التعلم,

٦. وجود بيئة تعليمية مواتية تسمح التلاميذ بالتعلم الجيد.

بناء على ما سبق يعد الاطار النظري الذي يستند اليه استخدام طريقة الاستجابة الجسدية الكلية TPR في ترقية دافعية تعلم اللغة العربية موضحا من خلال المخطط التالي

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

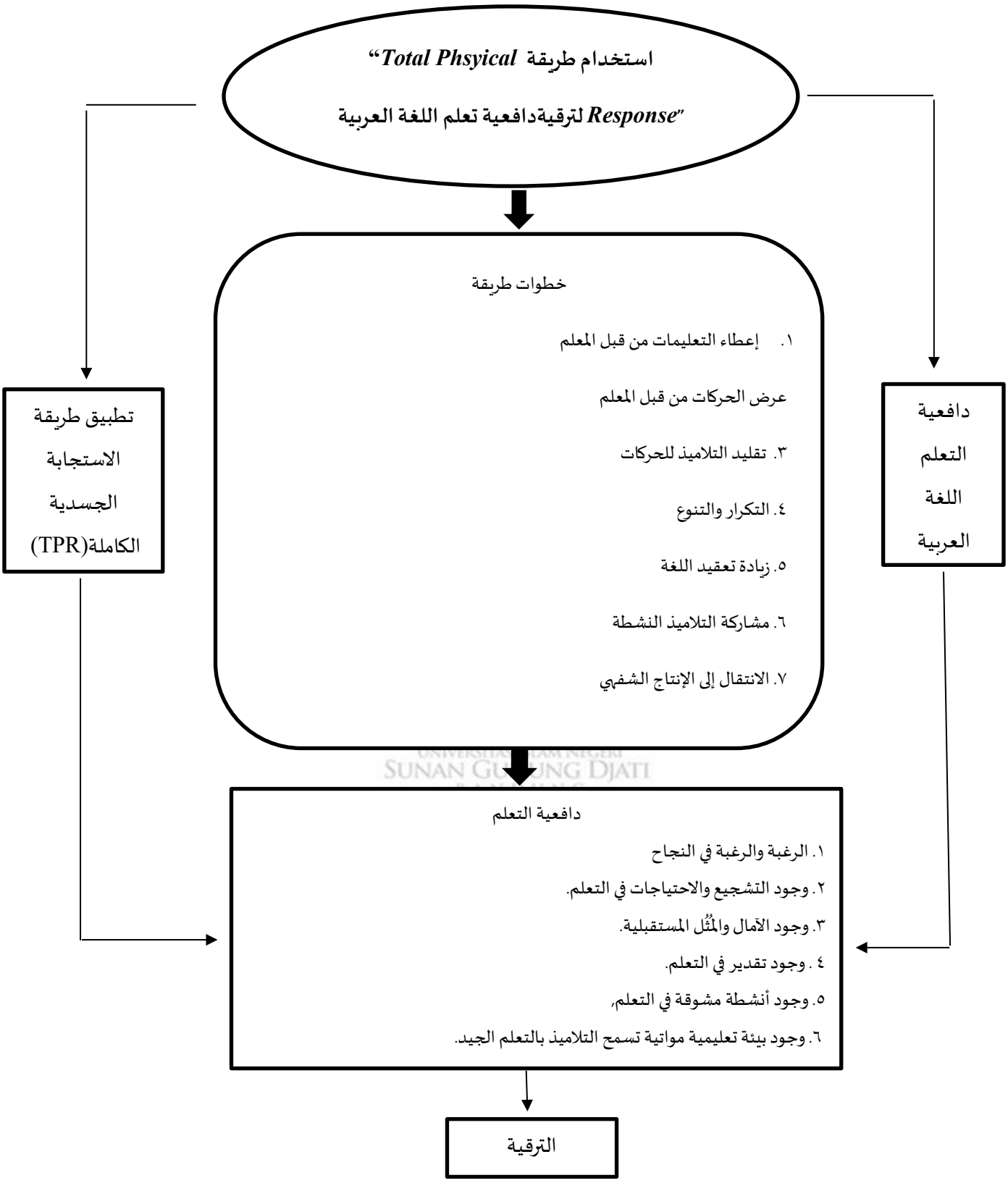

الصورة ١. ١الإطار الفكري

الفصل السادس: فرضية البحث

الفرضيات عبارة عن افتراضات أو تقديرات أو تخمينات مؤقتة تتعلق بمشكلة ما يجب إثباتها باستخدام البيانات والحقائق أو المعلومات التي يتم الحصول عليها من نتائج بحثية صحيحة وموثوقة (سيدارميانتي، ٢٠٠٩: ١٤٩). الفرضية عبارة عن إجابة مؤقتة لصياغة مشكلات البحث، حيث تم ذكر صياغة مشكلات البحث في شكل جملة سؤال. ويقال إنها مؤقتة لأن الإجابات المقدمة تستند فقط إلى النظريات ذات الصلة، ولا تستند بعد إلى الحقائق التجربة التي تم الحصول عليها من خلال جمع البيانات (سوجييونو: ٢٠٠٧).

سيوجه هذا البحث إلى بذل الجهود لمعرفة مقارنة باستخدام التلاميذ من الصف السابع من الروضة في دافعية تعلم اللغة العربية قبل وبعد باستخدام طريقة الاستجابة الجسدية الكلية (TPR). لأغراض الاختبار، سيتم ذلك من خلال مقارنة سعر t المحسوب مع سعر الجدول t، لاختبار الفرضية سيتم إجراء اختبار قيمة "t" بمستوى معنوي ٥٪، ويمكن استخلاص النتائج التالية

١. إذا كان العدد (t) أكبر من الجدول (t> tt) فهذا يعني أن الفرضية الفارغة (هو) مرفوضة، (H1) مقبولة، إذن هناك تأثير بين المتغير المستقل والمتغير التابع.

٢. إذا كان t أصغر من t الجدول (t < tt) يعني أن الفرضية العدمية (هو) مقبولة، (H1) مرفوضة، إذن لا يوجد تأثير بين المتغير المستقل والمتغير التابع.

H0: تعني عدم ترقية دافعية تعلم اللغة العربية باستخدام أسلوب الاستجابة الجسدية الكلية.

H1: تعني أن هناك ترقية دافعية تعلم اللغة العربية باستخدام أسلوب الاستجابة الجسدية الكلية.

الفصل لسابع: االبحوث السابقةالمناسبة

أ. مجلة مدرسنا: وسائل الإعلام لدراسات التربية الاسلامية المجلد ١١ عدد ٢ أبريل - يونيو ٢٠٢١. أسلوب التعلم بالاستجابة الجسدية الكلية التلاميذ. استخدم الباحث طريقة الاستجابة الجسدية الكلية على التلاميذ المرحلة الابتدائية. وقد أظهرت نتائج بحثه أنه يوصى بتطبيق أسلوب الاستجابة الجسدية الكلية على التلاميذ المرحلة الابتدائية حتى يتمكنوا من تطوير الاستماع والتحدث والإنصات وإتقان المفردات الجديدة من خلال عدة حركات يأمر بها المعلم، بحيث يتعلمون بطريقة غير مباشرة سمعية وبصرية ولمسية (بوروا وآخرون، ٢٠٢١) بينما يستخدم الباحثون أسلوب الاستجابة الجسدية الكلية لزيادة دافعية التعلم لدى التلاميذ في تعلم اللغة العربية.

ب. مجلة التربية والتعليم والتعلّم، المجلد ١ (١)، سبتمبر ٢٠٢٤، ٥٠-٥٨. طبقت الباحثة طريقة الاستجابة الجسدية الكلية في تعلم اللغة العربية. وقد أظهرت النتائج أن تطبيق أسلوب الاستجابة الجسدية الكلية في تعلم اللغة العربية أدى إلى تحسين فهم التلاميذ للغة العربية بشكل ملحوظ، وزيادة مشاركتهم النشطة في الصف، وخلق بيئة تعليمية أكثر متعة بينما استخدم الباحث أسلوب الاستجابة الجسدية الكلية لزيادة دافعية التعلم لدى التلاميذ في تعلم اللغة العربية.

ج. مجلة الجهود المبذولة لتحسين الكفاءة في التحدث من خلال طريقة TPR (الاستجابة الجسدية الكلية) في مواد اللغة العربية في الصف الرابع م.ع.م.أ. استخدم الباحثون طريقة الاستجابة الجسدية الكلية (الاستجابة الجسدية الكلية) في مادة اللغة العربية في الصف الرابع أ م.م.أ. سلطان أجونج في محاولة لتحسين الكفاءة في التحدث أو مهارة الكلام في مواد اللغة العربية ووصف تطبيق تعلم اللغة

العربية بطريقة الاستجابة الجسدية الكلية. وبلغت درجة نتائج الاختبار في المرحلة الأولى من نهاية تعلم اللغة العربية في المرحلة الأولى متوسط ٥٢,٩٥، وهي ليست جيدة، وفي المرحلة الثانية بلغ متوسط الدرجة ٦٦,٥٧ أو بمعايير جيدة (سيسوانتي، ٢٠١٢) بينما يستخدم الباحثون طريقة الاستجابة الجسدية الكلية لزيادة دافعية التعلم لدى التلاميذ في تعلم اللغة العربية.

د. أطروحة نور إنداه ملاساري، تطبيق أساليب الاستجابة الفيزيائية الكلية في تدريس اللغة العربية للصف الخامس في مدرسة مدرسة ابتدائية مسياركي أنوار ٤ سوكابومي باندار لامبونغ. هذا البحث هو بحث وصفي نوعي. وتشير نتائج هذه الدراسة إلى أن تطبيق أسلوب الاستجابة الجسدية الكلية (TPR) يلعب دورا مهما في عملية تعلم مادة المفردات العربية. أما بالنسبة لدور الطريقة: تخطيط طريقة الاستجابة الجسدية الكلية (TPR) منظم وموجه بشكل جيد، وتنفيذ طريقة الاستجابة الجسدية الكلية (TPR) يمكن أن يسير بشكل جيد وممتع، وتقييم طريقة الاستجابة الجسدية الكلية (TPR) يظهر نتائج جيدة جداً بدرجة أعلى من متوسط ٨,٠٠، ويمكن التغلب على العوامل المثبطة لطريقة الاستجابة الجسدية الكلية (TPR) بدعم من خلال أنشطة فعالة ومواتية (رودريغيز، فيلاستيكيه، ٢٠١٩) بينما يستخدم الباحثون البحث الكمي واستخدام طريقة الاستجابة الجسدية الكلية (TPR) من أجل زيادة الدافعية لتعلم اللغة العربية لدى التلاميذ.

هـ. مجلة اللغة والأدب والفنون، ٣(٣)، ٢٠٢٣، ٢٠٢٣، ٣٨١-٣٩٠، استخدم الباحث تطبيق طريقة الاستجابة الجسدية الكلية لتحسين مفردات اللغة العربية في مهارة القراءة. وقد أظهرت النتائج أن هناك زيادة في متوسط الدرجات في المرحلة الأولى للاختبار البعدي بنسبة ٤٠ في المائة مقارنة بما قبل تطبيق طريقة الاستجابة الجسدية الكلية. كما أظهرت نتائج المرحلة الثانية للاختبار البعدي الثاني زيادة كبيرة

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI

بمتوسط درجات ٩٥,٠٨ درجة مع معدل إكمال التلاميذ للتعلم بنسبة ١٠٠ في المائة. وقد استوفت هذه الدرجة الحد الأدنى لمعيار الحد الأدنى للإكمال (KKM) البالغ ٧٥ (أريسكا وآخرون، ٢٠٢٣) في حين استخدم الباحثون طريقة الاستجابة الجسدية الكلية لزيادة دافعية التعلم لدى التلاميذ في تعلم اللغة العربية.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG